المصدر: القدس العربى
التاريخ : ١١ ابريل ٢٠٠٣

قال ذات مرة «سنموت هنا وسنصون كرامتنا»

شائعات حول وجود صدام في مسجد الامام الاعظم غرب بغداد

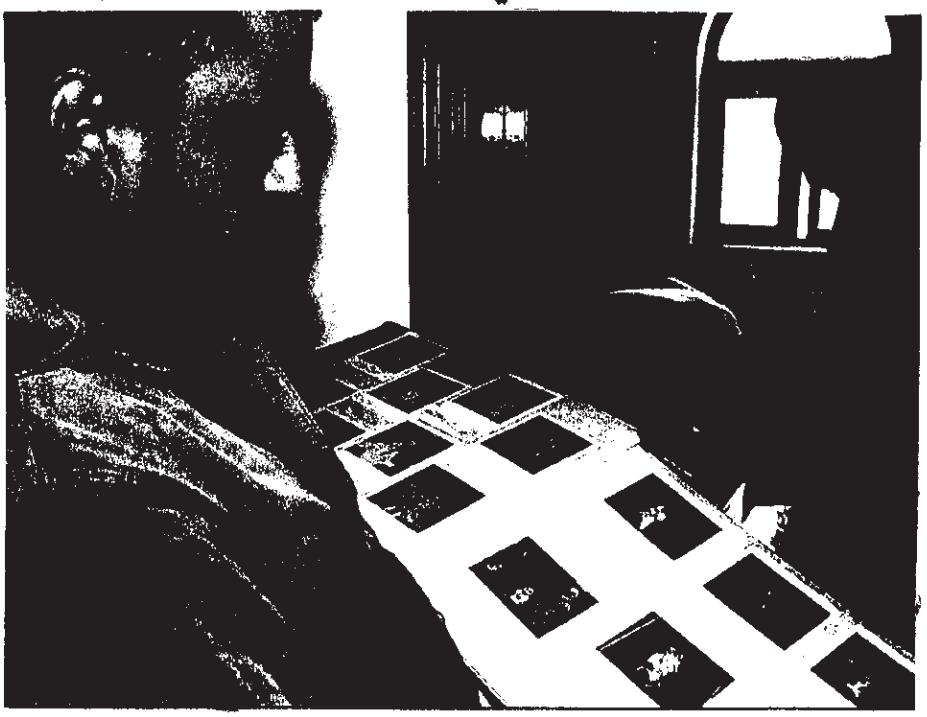

يتصفح الالبوم العائلي لطارق عزيز اثناء مهاجمته ولصوص مسلحين للمنزل (أ ف ب)

بغداد ـ من جاك شارملو:

يبدو ان نظام صدام حسين انهار امام التقدم العسكري الامريكي الهائل، غير انه لم يعرف حتى الان مكان وجود الرجل الذي كانت واشنطن تسعى الى ازالته.

وسرت اغرب الشائعات خلال الايام الاخيرة حول مصير صدام حسين، غير ان شيئا لا يثبت ما اذا كان مات او اختبأ في احدى السفارات او لجأ الى بلد مجاور.

واشارت انباء الى احتمال وجود الرئيس العراقي في مسجد الامام الاعظم ابن حنيفة غرب بغداد حيث دارت معارك عنيفة بين الماريمز وقوات خاصة من الحرس الجمهوري والمتطوعين العرب الا ان ذلك لم يتأكد.

ولن يكون في وسع الولايات المتحدة اعلان انتصارها التام في حملتها الرامية الى احلال واقع سياسي جديد في العراق الا بعد ان يحسم مصيره.

وقامت الطائرات الامريكية الاثنين بقصف حي سكني في محاولة لتصفية الرئيس العراقي، مثلما سبق وفعلت في امس الاول من اندلاع الحرب في 20 آذار (مارس).

وبعد محاولتها الاولى تلك لتصفيته، قام الرئيس العراقي

المحاولة الاخيرة، كما سبق وفعل مرات عدة.

وبحسب احمد الجلبي رئيس المؤتمر الوطني العراقي، حركة المعارضة الرئيسية، فان صدام حسين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

واحد ابنيه على الاقل ما زالا على قيد الحياة.

وقال الجلبي خلال مقابلة اجرتها معه شبكة سي ان ان في الناصرية جنوب العراق «انهما في شمال شرق بغداد».

من جهته، اشار رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الى «احتمال» ان يكون الرئيس العراقي في السفارة الروسية في بغداد، في حين وصفت موسكو هذه الافتراضات بانها «هذيان».

وتفيد شائعات انتشرت في بغداد ان الرئيس العراقي لجأ الى ايران، الدولة المجاورة المعادية له بعد ان شن عليها عام 1980 حربا دامية استمرت حتى العام 1988.

واعلن وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد ان بعض كبار المسؤولين العراقيين هربوا الى سورية المجاورة التي تتسم علاقتها مع واشنطن بالفتور.

وقال رامسفيلد خلال مؤتمر صحافي ان «مسؤولين كبارا في النظام يخرجون من العراق الى سورية».

وظهر صدام للمرة الاخيرة على التلفزيون الرسمي العراقي بعد ظهر الاثنين وهو يرأس اجتماعا لكبار المسؤولين العراقيين وبينهم ابنه قصي قائد الحرس الجمهوري.

وافادت الصحف الرسمية العراقية صباح الاربعاء ان الرئيس العراقي ما زال يسيطر على البلاد بشكل تام. وكتبت صحيفة الثورة الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم «بتصميم رجالنا ووحدة شعب امتنا وبقيادة مقاتلنا صدام حسين، ستنتهي هذه المحنة قريبا».

وفي مساء امس نفسه، تمركزت الدبابات الامريكية على ضفاف دجلة في قلب المدينة التي بسط عليها صدام حسين سلطته.

وكان صدام حسين يطمح قبل هذه الحملة العسكرية وبالرغم من حربين وحظر متشدد جعل بلاده تعاني من الفقر، الى ان يخلد اسمه في تاريخ العراق الحديث حيث رفعه الجهاز الدعائي القوي للنظام الى مصاف البطل الوطني والعربي.

والمح في نهاية شباط (فبراير) في مقابلة اجرتها معها محطة تلفزيونية امريكية الى ان النهاية الوحيدة التي تليق بهذا الطموح هي الموت. وقال «سنموت هنا، سنموت في هذه البلاد وسنصون كرامتنا، الكرامة التي ندين بها لشعبنا».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية